

Book "S"



obekandl.com

1- بيع Sale

أضاف أفلاطون البيع إلى مجموعة الفنون التي يجيدها السوفسطائي وجاء ذلك في بحثه عن تعريف من هو السوفسطائي ؟
وفن البيع يدخل ضمن فن التبادل وكلاهما فن الاكتساب
ويقول أفلاطون: "إن ذلك الرجل الذى يقوم بالنقل والبيع لهذه الفنون (الثقافة) فإنه لا يقل عن بيع المأكول والمشروب والذى يقال عنه بحق، إنه تاجر بالجملة، وداخل هذه التجارة بضائع تخص النفس، ويسمى قسم منها بفن الاستعراض، والآخر لا يقل مدعاة للسخرية عن سابقه، وهو فن البيع، لأن صاحبه يقوم ببيع مواد التعلم والمعارف"⁽¹⁾.
وقد أشار أفلاطون إلى فن البيع فى محاوره السوفسطائي فقرات :
222، 224، 225

2- علم Science

يختلف العلم من المنظور الأفلاطوني باختلاف موضوعاته، وهو ما يسمى بالعلم الخاص أو الأكاديميك⁽²⁾.
وعن العلم بصفة عامة وهدفه يقول أفلاطون : "إن الهدف الحقيقي للعلم هو أن يكون للمرء معرفة بما يمكن أن يعرف فى ذاته، دون أى قيد أو شرط. أما العلم الخاص المحدد فله موضوع خاص محدد مثال ذلك أنه بعد اختراع الناس لعلم بناء المساكن، أصبحت هذه المعرفة مميزة عن غيرها من العلوم وذلك باطلاق اسم العمارة عليها، وعندما يكون موضوع علم الطب هو العلم فى ذاته، أى عندما يكون له موضوع محدد، هو الصحة والمرضى، فإنه يغدو ذلك بدوره علما من نوع خاص، ومن هنا فإننا لا نعود نطلق عليه

(1) أفلاطون، محاوره السوفسطائي، ف224ب، ص42

(2) أفلاطون، محاوره خارميدس، ف166

اسم العلم فحسب، وإنما نضيف إلى ذلك موضوعا خاصا، فنسميه علم الطب (1).

ويطلق العلم عند أفلاطون على أعلى درجة من درجات المعرفة وهي التعقل المحض (2).

وعليه فالعلم عند أفلاطون هو معرفة الحقيقة المعقولة (المثل) ويعلل أفلاطون على مفهومه للعلم بقوله : "إن معرفتنا بالحقيقة المعقولة التي نكتسبها بعلم الديالكتيك، أوضح وأعظم يقينا من تلك التي نكتسبها بما يسمى بالفنون (العلوم) التي تتخذ من المسلمات مبادئ لها، فالباحثين في موضوعات هذه الفنون مضطرون إلى بحثها بفكرهم، لا بحواسهم، ولكن نظرا إلى أنهم يبحثونها بادئين بالمسلمات دون الارتقاء إلى مبدئها". (3) ويقول أفلاطون : "إننا نكتسب العلم من أجل معرفة ما هو أزلى لا ما هو فان أو عارض" (4).

**** وقد أشار أفلاطون إلى العلم في المحاورات الآتية :**

- محاورة خارميدس فقرات : 166، 171، 174، 167، 168
- محاورة المأدبة فقرة : 208
- محاورة فيليبوس فقرات : 14، 56، 58، 61، 66
- محاورة لآخيس فقرة : 198
- محاورة السياسي فقرات : 258، 304، 292
- محاورة السوفسطائي فقرة : 267

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف438، ص332

(2) د/ مراد وهبة، المعجم الفلسفي - باب العين، مادة علم، ص281

(3) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف511، ص430

(4) نفس المصدر، ف527، ص450

- محاورة الجمهورية فقرات : 438، 511، 533، 527، 530 ، 533 ،
537 ،

الإحساس Sensation 3-

الإحساس عند أفلاطون هو حركة مزدوجة، وكل زوج يسير معا، واحد منهما هو المحسوس، والآخر هو الإحساس، وهذا الإحساس يواكب المحسوس دائما وينشأ معه في نفس الوقت، ويقول أفلاطون : "إننا نعطي للإحساسات أسماء من قبيل الإبصار والسمع والشم والشعور بالبرد وبالحر الشديد واللذة كذلك بالطبع والآلم والشهوة والنفور، وغير ذلك مما له أسماء ولكن على حين أن الإحساسات التي ليس لها أسماء هي بغير حصر، فإن الإحساسات التي سميت بأسماء هي كثيرة جداً ، أما جنس المحسوس بدوره، فإنه ينتج منتجه المتزوج واحداً بواحد مع كل من تلك الإحساسات : ففي مقابل الإبصار يقوم اللون"⁽¹⁾.

ورفض أفلاطون الإحساس كوسيلة للمعرفة، أو جعل الإحساس هو العلم لأن الإحساس يفضى إلى انطباعات متناقضة⁽²⁾.

** وقد أشار أفلاطون إلى الإحساس في المحاورات الآتية :

- محاورة تيمايوس فقرات : 42، 43
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 152، 156، 160، 162، 171، 182،
186
- محاورة القوانين فقرة : 902

جملة / قول Sentence 4-

(1) أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف156ب-ج، ص ص107، 108

(2) نفس المصدر، ف160، ص121

الجملة عند أفلاطون هي القول الذي يقبل الخطأ والصحة، والجملة أو القول عبارة عن الترابط والتشابك بين الأسماء والأفعال وتؤدي إلى معنى. ويقول أفلاطون: "القول لا يصنع من الأسماء وحدها التي ينطبق بها واحداً بعد الآخر متالية، ولا يصنع أيضاً من الناحية الأخرى من أفعال تطلق بمعزل عن الأسماء، ولكن ينبغي أن تتداخل الأفعال والأسماء ويتم الترابط ويصبح هذا التشابك الأولى جملة على الفور، وهو على التقريب أبسط أشكال الجمل وأصغرهما ..

وينبغي أن تشير الجملة إلى موجودات أو كائنات تكونت أو تتكون أو ستتكون، وهي لا تقوم بإطلاق اسم وكفى، بل هي تتجز شيئاً ما وذلك حين تصدر الأفعال وترابطها بالأسماء " (1).

**** ومن شرط الجملة عند أفلاطون :**

أ - أن تكون الجملة موضوعها أمراً .

ب- ينبغي أن يكون الجملة جملة عن لا شيء (2).

وقد أشار أفلاطون إلى الجملة في محاوراة السوفسطائي فقرات : 262، 263

5- انفصال Separation

رفض أفلاطون مبدأ الانفصال بين الأشياء، مؤكداً على العلاقة بين الشيء والأشياء الأخرى، ويقول أفلاطون: "إن لم يختلط معهما (أى اختلاط اللاوجود مع الفكرة والقول) فإنه سيلزم عن ذلك أن يصبح كل شيء أياً كان حقاً، أما عندما يختلط معها، فإنه عندئذ تنشأ الفكرة الخاطئة والقول الخاطيء" (3).

(1) أفلاطون، محاوراة السوفسطائي ف262، ص ص134، 135

(2) نفس المصدر، ف263ج، ص138

(3) نفس المصدر، ف260ج، ص130

ويؤكد أفلاطون أن الانفصال ضد الروح الفلسفية حيث يقول : "إن محاولة عزل كل شيء عن كل شيء آخر لا يدل فقط على فقدان الحس بالاتزان والاعتدال، بل وعلى أن المرء غريب عن روح الإلهام، وعن روح الفلسفة" (1).

وقد أشار أفلاطون إلى الانفصال في محاورته السوفسطائي فقرات:

259، 260

6- التبجيل والرغبة Shame and fear

شرح أفلاطون في دولته المثالية ما يعرف بمبدأ الشيوعية وخاصة للحراس ليقضى على الفردية، والملكية لكي يتفرغ الحراس لعملهم .
وبالنسبة للحراس وضع المبادئ الآتية :
أ - على الحارس أن يدافع عن نفسه إذا ما هاجمه أشخاص في مثل عمره .

ب- إذا كان الحارس أكبر سناً فيمنح التحكم فيمن هم أصغر منه ومعاقبتهم ويقول أفلاطون : "من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى إحجام صغار السن عن إهانة من هم أكبر منهم سناً، أو التعدي عليهم بالضرب، ما لم يكن ذلك بأمر من الحكام، أو عن التعرض لهم بأى نوع من الأذى: فهناك حارسان كافيان لنهيه عن ذلك: هما الرغبة والتبجيل، إذ يمنع التبجيل من أن يمس شخصاً قد يكون أباه، وتتنبه الرغبة بأن الآخرين سيهبون للدفاع عن هاجمه، إذ أنهم قد يكونون أبناءه أو أخوته، أو آباءه" (2).

**** وقد أشار أفلاطون إلى التبجيل والرغبة في المحاورات الآتية :**

- محاورته الجمهورية. فقرة: 465

- محاورته القوانين. فقرة : 671

(1) نفس المصدر، ف259هـ- ص129

(2) أفلاطون، محاورته الجمهورية، ف465، ص367

7- بساطة Simplicity

ميز أفلاطون بين نوعين من البساطة وهما: البساطة الحقّة وهي التي تجمع بين روح الخير والجمال والأخرى هي البساطة التي لا تعبر إلا عن البله (1).

ويقول أفلاطون :

"إنّ التنوع في الموسيقى يؤدي إلى الفساد، وفي الجسم يؤدي إلى المرض، أما البساطة فهي على العكس، تؤدي في الموسيقى إلى غرس فضيلة الاعتدال في النفس، كما تؤدي بساطة الرياضة إلى بقاء الجسم صحيحاً" (2).

وعد أفلاطون البساطة هي المبدأ الأول لتعليم وتعلم أي شيء .

**** وقد أشار أفلاطون إلى البساطة في المحاورات الآتية :**

- محاوره الجمهوريّة فقرات : 397، 400، 404، 409، 559

- محاوره السياسيّة فقره : 271

- محاوره القوانين فقرات : 812، 948

8- نفس Soul

عرف أفلاطون النفس بأنها: "الحركة التي تستطيع أن تحرك نفسها فالنفس هي الحركة الذاتيّة، والنفس سابقه على الجسم، وأن الجسم مشتق ويأتي في المرتبة الثانيّة، وأن النفس تحكم بمقتضى النظام الحقيقي للأشياء، وأن الجسم موضوع للإدارة والقيادة، وكذلك أحوال العقل وعاداته ورغباته وحساباته والأحكام الصائبة والأهداف والذكريات ستكون سابقه على أطوال

(1) نفس المصدر، ف400، ص279

(2) نفس المصدر، ف404، ص285

الأجسام وعروضها وأعماقها بفضل أسبقية النفس ذاتها على الجسم. وتعد النفس هي سبب الخير والشر، والصواب والخطأ، والصفاء والكدر (1). ويشير أفلاطون هنا بمبدأ الحركة أو الحرك الذاتية إلى نفس العالم، أى النفس الكونية .

وذهب أفلاطون إلى أن النفس البشرية شأنها شأن الدولة تشتمل على طبقات ثلاث، وهما مبادئ النفس: المبدأ الذى تفكر به النفس وهو العقل والمبدأ الذى تحب به وتجوع وتعطش، وتتعرض به لكل الانفعالات ويسمى بالشهوة اللاعاقلة وترتبط باللذة عند إشباع حاجات معينة، ويمثل الغضب المبدأ الثالث الذى يحارب فى سبيل العقل إن لم تقسده التربية السيئة (2).

ويقول أفلاطون : "العدالة هي كمال النفس" (3).

ويشير أفلاطون هنا إلى مبدأ عام عند اليونانيين وهو فضيلة ضبط النفس ويرجع هذا المبدأ الأخلاقى والدينى إلى النحل السرية وخاصة الفيثاغورية، وبرهن أفلاطون على خلود النفس، وانقسمت أدلته إلى قسمين: الأول : الدليل المنقول : من خلال آراء السابقين والآراء الشائعة الموروثة .

الثانى : الأدلة العقلية :

- أ - برهان الأضداد ب- برهان التذكر
ج- برهان المشاركة د - برهان البساطة
هـ- برهان الخير والشر و - برهان المتحرك بذاته (4).

(1) أفلاطون، محاوراة القوانين، ك10، ف899، ص ص465، 466

(2) أفلاطون، محاوراة الجمهورية، ف439 - 440 - 441، ص ص334-335

(3) نفس المصدر، ف353، ص216

(4) أفلاطون، محاوراة فيدون، ف78، 71، 80

- وانظر أيضا د/محمد الكيلانى - الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها - ج1 - ص488: 493

**** وقد أشار أفلاطون إلى النفس في المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 71، 78، 80
- محاورة فايدروس فقرات : 242، 271، 283، 245، 277
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 153، 184، 185
- محاورة السوفسطائي فقرات : 224، 227، 228
- محاورة فيليبوس فقرات : 34، 38، 30، 39
- محاورة تيمايوس فقرات : 69، 72، 89، 87
- محاورة الجمهورية فقرات : 353، 401، 518، 431، 439، 440،
442، 523، 550
- محاورة السياسى فقرة : 278
- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 130
- محاورة القيبادس الثانية فقرة : 147
- محاورة القوانين فقرات : 689، 726، 957، 727، 731، 743،
863

9- النجوم Stars

ذهب أفلاطون إلى أن دراسة الفلك، أى حركة الأجسام ذات الحجم تدفع النفس إلى تأمل ما هو أعلى والانتقال من الموجودات الدنيوية إلى السماوية، ورأى أن النجوم التى تتألق بها السماء إنما هى كم العالم المنظور، وعلى الرغم من كونها أجمل الأشياء المادية وأكملها فإنها أدنى مرتبة بكثير من الموجودات الحقيقية، وتعد النجوم نموذجاً يوصلنا إلى معرفة الحقائق غير المنظورة⁽¹⁾.

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف530، ص454

وسلم أفلاطون بالحركة التوافقية وهى حركات النجوم، أى انسجام الأفلاك كما ذهب الفيثاغوريون (1).

وعن الاشتغال بالفلك والنجوم يقول أفلاطون: "إن الاعتقاد الشائع هو أن الرجال الذين يشتغلون أنفسهم بمثل هذه المشروعات يصيرون كفرة بعلمهم الفلكي" (2).

وأكد أفلاطون أن السماوات إنما تدين فى كل نسقها المنتظم للعقل وتحكمها الضرورة (3).

**** وقد أشار أفلاطون إلى النجوم فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 38 ، 40 ، 41
- محاورة الجمهورية فقرات : 529 ، 530 ، 616
- محاورة القوانين فقرات : 821 ، 822 ، 899 ، 966 ، 967

10- موضوع الجملة subject of the sentence

ذهب أفلاطون إلى ضرورة تداخل وترابط الأفعال والأسماء لكى تتكون الجملة، وأبسط أشكال الجمل وأصغرها، الجملة التى تتألف من اسم واحد على الأقل وكذلك فعل واحد مثل : قولنا الرجل يتعلم .

ويقول أفلاطون : ينبغى أن تشير الجملة إلى موجودات أو كائنات تكونت أو تتكون أو ستتكون، وهى لا تقوم بإطلاق اسم وكفى، بل هى تنجز شيئاً ما، وذلك حين تصدر الأفعال وتربطها بالأسماء، ولهذا السبب، فإننا نقول عن الجملة إنها تتحدث وليست تسمى وحسب (4).

(1) نفس المصدر، ف531، ص455

(2) أفلاطون، محاورة القوانين ، ك12، ف966، ص563

(3) نفس المصدر، ك12، ف967، ص564

(4) أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف262ج، ص135

وقد أشار أفلاطون إلى موضوع الجملة في محاورة السوفسطائي فقرة

: 262

11- انتحار Suicide

رفض أفلاطون الانتحار لأنه يعد خروجاً على الآلهة، كما ذهب أستاذه سقراط عندما رأى أن الذين يرون أن الموت أفضل من الحياة قائلاً: "ليس من العدل ولا من المسموح به ولا من علامات التقوى في حالتهم أن يفعلوا في أنفسهم بأنفسهم فعلاً حسناً، بل أن يكون عليهم أن ينتظروا محسناً آخر إليهم من غيرهم (1)".

وأكد سقراط أن الإحسان من الآلهة .

ويقول أيضاً: "لا يجب على المرء بالتالي أن يجرر نفسه بنفسه من مركزه ولا أن يهجره هارباً ، إننا نحن البشر من ممتلكات الآلهة" .

ويقول أيضاً : "لا يجب ألا يبادر المرء بقتل نفسه بنفسه قبل أن يقضى الإله بضرورة ما" (2).

ورأى أفلاطون أن الانتحار هو الخروج عن طاعة الإله وكفر به (3).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الانتحار في المحاورات الآتية :**

- محاورة فيديون فقرات : 61 ، 62

- محاورة القوانين فقرة : 873

(1) أفلاطون، محاورة فيديون، ف62أ ، ص149

(2) نفس المصدر، ف62ج ، ص150

(3) أفلاطون، محاورة القوانين، ك9، ف 873